رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)344(" فضل ذكر الله " كتاب الدعوات ح)7046-9046(للشيخ مصطفى العدوي 21 6 6102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب فضل الله عز وجل. قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى - 00:00:46

وابو موسى وعبدالله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت فلا اله الا الله. مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل - 00:01:06

الحي والميت. قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في - 00:01:38

الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنعتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم عز وجل وهو اعلم منهم ما يقول عبادي. قال تقول يسبحونك - 00:01:58

يكبرونك ويحمدونك ويمجدونك ما معنى التمجيد يا ابراهيم ما معنى التمجيد؟ التمجيد هو التعظيم. التمجيد هو التعظيم. قال فيقول هل رأوني؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك. قال فيقول كيف لو رأوني - 00:02:24

قال يقولون لو رأونك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا. قال فيقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله يا ربي ما رأوها - 00:03:01

فيقول فكيف لو انهم رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد لا عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمما يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها؟ قال فيقولون لا والله يا ربي ما رأوها - 00:03:22

قال يقول فكيف لو رأوها؟ قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة - 00:03:49

قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم هم الجلساء لا يشقى جليسهم فمن فوائد الذكر هنا ان الله سبحانه وتعالى يكرم اهل الذكر ويكرموا من جالسهم كذلك نكرمهم ويكرم كذلك من جالسوهم - 00:04:13

نعم في الحديث من الفوائد انه سمم ملائكة مخصوصون بتتبع مجالس الذكر بتتبع مجالس الذكر فالملائكة موزفون كما لا يخفى عليكم هناك ملائكة موظفون بحمل العرش وهم حملة العرش ملائكة مكلفون - 00:04:43

بالوحي جبريل عليه السلام وبالقطر كميكائيل وبقبض الارواح كملك الموت وكذلك ملائكة الموكلون بحمل الصلاة الى رسول الله من المصلين عليه وملائكة يقفون امام ابواب المساجد يوم الجمعة وملائكة كذلك موكلون بتدبير امور العباد بازن الله - 00:05:25

فالمدبرات امرا ملائكة ذو وظائف متعددة ولكن فوق كل هؤلاء ومع كل هؤلاء عفوا ملائكة فضلاء زيادة تبحثون عن الذاكرين يتجولون في الطرقات يبحثون عن الذاكرين ان وجدوا ذاكرا تنادوا فيما بينهم هلموا هذا مجلس ذكر - 00:06:01

فيتصافون فيملئون ما بينهم وبين السماء الدنيا كما افاده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسألك اللهم جنتك ورضوانك

ونعوذ بك من سخطك ومن النار باب فضل لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:35
لا حول ولا قوة الا بالله معناها معنى جليل ويدخل معناها في ملحقات ابواب القدر فمن معاني لا حول لا تحول ومعنى لا تحول لا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله - 00:07:02
ولا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله بصفة عامة فلا يتحول شيء عن شيء الا اذا حوله الله فان كان لي جار سوء مثلا لن يتحول عني الا اذا حوله الله - 00:07:32
اذا كانت هناك دولة كافرة مجاورة لدولة مسلمة لن يتحول اذاها عنها الا اذا حوله الله اسرارك الامريكان والانجليز والروس والصينيين وغيرهم شرهم لن يتحول عن المسلمين الا اذا حوله الله - 00:07:56
ولن ينصرفوا عن المسلمين الا اذا صرفهم الله كذلك اذا كنت في منصب فلن تتحول عن منصبك الا اذا حولك الله يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء اذا كنت كذلك في - 00:08:23
محبة لشخص تحب شخصا تحب فتاة تحب طعاما لن تنصرف عن محبتك لهذا الشيء الا اذا حولك الله ان كنت في معصية لن تتحول عنها الا اذا حولك الله قال الصديق يوسف - 00:08:50
عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن اي اميل بقلبي اليهن واكن من الجاهلين قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وهو كذلك لا تقوى على عمل - 00:09:20
الا اذا قواك الله لن نقوى على القاء درس الا اذا قوانا الله لن نقوى على صلاة الا اذا قوانا الله لا قوة للصانع على صنعته الا اذا قواه الله - 00:09:53
لا قوة للطبيب على تشخيص الداء الا اذا قواه الله لا قوة لقنبلة على الانفجار الا اذا قواها الله لا قوة لسهم على اصابة الرمية الا اذا قواه الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:10:12
لا قوة على ذكر ولا على دعاء ولا على طاعة الا اذا قوانا الله ولذا ففي الحديث رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفي الاية رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:10:35
وان اعمل صالحا ترضاه فلا قوة لشيء ابدا على شيء الا اذا قواه الله لا قوة لمصارع على هزيمة مصارعه الا اذا قواه الله تحفظ القرآن لا قوة لك على حفظه - 00:10:59
الا اذا قواك الله تأتي عند الاختبار لا قوة لك على التسميع والاتقان والاداء الا اذا قواك الله فمعناها من اجل المعاني وفيها استسلام لله ولذا ففي بعض الاثار ان العبد اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:21
قال تعالى اسلم عبدي واستسلم اسلم عبدي واستسلم فاذا قلت لا حول اي يا رب لن يتحول عني ما انا فيه الا اذا حولتني لن اقوى على طاعتك الا اذا قويتني - 00:11:49
فتتضمن معنى التفويض تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى ومعنى الاستسلام الاستسلام لله عز وجل والاقرار لله بالقوة والاقرار عن انفسنا بالعجز والضعف الاقرار عن انفسنا وعلى انفسنا باننا عجزة - 00:12:09
وضعف ولقد قال صاحب الجنتين لصاحبه ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اي ما كان لي ان احصل هذه الجنة البستان الا باعانة الله لي - 00:12:39
كان هذا الذي يفترض فكل منعم عليه ينبغي ان يقولها وان يذكرها لا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله وكذا اذا رأينا منعما عليه باية صورة من صور الانعام - 00:13:02
نقول لا قوة الا بالله اي ما كان له ان يحصل هذا الذي حصله الا بفضل من الله عليه الا بتوفيق من الله له فنرد الفضل لله ومن ثم نسأل الله ان يعطينا كما اعطاه - 00:13:24
اذا رأيت شخصا منعما عليه فقلت لا قوة الا بالله اي ان هذا النعيم الذي انت فيه يا فلان ما كان لك ان تتحصل عليه الا بتوفيق من الله لك - 00:13:50

والا بفضل من الله عليك فلذلك لا احسده لانهم ما كان له ان يحصله الا باعانة الله له فمن ثم اسأل الله من فضله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - 00:14:12

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما فلذا معناها جليل ولذا فانها كنز من كنوز الجنة قال حدثنا محمد بن مقاتل وهو ابو الحسن المروزي - 00:14:35

اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك وهو اذا كان الثاني في اسناد البخاري فهو عبدالله بن المبارك عالم خراسان ومفتيها قال العلماء ما سبقه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من الطاعات الا - 00:15:03

برؤيته للرسول صلى الله عليه وسلم وجهادهم معه وجهادهم معه برؤيتهم الرسول وجهادهم معه الا فالرجل كان يجاهد عاما ويحج عاما تامن من الاعوام يأتي على فرسه من بلاد خراسان - 00:15:27

الى مكة البلد الحرام كي يحج والعام الاخر على فرسه للجهاد في سبيل الله وهكذا دواليك قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان وهو النادي وهو عبدالرحمن بن مل بالمسلسة مل ومل ومل - 00:15:54

قال عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر - 00:16:22

الرجل صاد فلما صاد قال لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا ابا موسى او يا عبدالله - 00:16:41

الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول ولا قوة الا بالله بهذا القدر اجتزي - 00:17:04